

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة شركة النفط العُمانية للتسويق ش.م.ع.ع، يسعدني أن أقدم لكم التقرير السنوي للعام المالي المنتهي في 31 ديسمبر 2020م.

الصحة، والسلامة، والبيئة، والجودة، والتقنية والتنمية المستدامة

تضع شركة النفط العُمانية للتسويق الصحة والسلامة والبيئة والجودة والتقنية والتنمية المستدامة في مقدمة أولوياتها عبر تطبيق سلسلة من أفضل الممارسات والإجراءات والأحكام في جميع عملياتها.

وفي إنجازٍ جديدٍ يُضاف لسجلها الحافل، حققت الشركة 25 مليون ساعة عمل بدون إصابات مضیعة للوقت، بإجمالي معدل إصابات مسجلة أقل من 0.2 وهو تحسن ملحوظ مقارنة بعام 2019. ولم تشهد أي من مرافق الشركة وقوع أي حرائق أو حوادث بيئية.

وفي ظل الظروف غير المسبوقه التي فرضتها جائحة كوفيد - 19، وضعت شركة النفط العُمانية للتسويق ضمان صحة العملاء والموظفين والمقاولين وأصحاب المصلحة في مقدمة أولوياتها. ولذا قامت بتفعيل خطتها لإدارة الأزمات بشكلٍ فوري واتخذت كافة الإجراءات الاحترازية الخاصة بالسلامة واتباع أفضل الممارسات المعتمدة في هذا المجال.

الأداء المالي

استطاعت الشركة الحفاظ على مكانتها كرائدة لقطاع تسويق الوقود على الرغم من التحديات الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا وتأثيرها السلبي على سلوك المستهلكين والذي كان له بالغ الأثر على النشاط الاقتصادي مما أدى إلى انخفاض الطلب على الوقود والخدمات الأخرى. كما أن الشركة تراقب الوضع عن كثب لإدارة أي تأثيرات محتملة على أعمال الشركة وأدائها المالي لاتخاذ ما يلزم من إجراءات، وقد أثرت التحديات المذكورة على حجم أعمال ومبيعات المجموعة التي بلغت 442.391 مليون ريال عُمانى مقارنة بـ 583.510 مليون ريال عُمانى خلال نفس الفترة من عام 2019م. أما صافي الدخل خلال العام 2020م، فقد بلغ 957 ألف ريال عُمانى مقارنة بـ 5.623 مليون ريال عُمانى في عام 2019م.

وتماشياً مع استراتيجية الشركة وخطتها للنمو، ارتفعت استثماراتها في التسويق والرقمنة، وواصلت الابتكار في أعمالها المتعلقة بالوقود والخدمات. كما عززت الشركة استثماراتها الدولية في كل من المملكة العربية السعودية وتنازانيا.

وتواصل الشركة نموها الاستراتيجي من خلال تطبيق خطة توسع تستند على الاستثمار في المشاريع الأكثر تنافسية ذات الجدوى الاقتصادية العالية. كما أن التركيز على الابتكار والقيمة المضافة أدى إلى ترسيخ مكانتها السوقية على المدى البعيد من خلال استدامة ربحيتها. وتعزز الشركة الاستثمار في تطبيق نهجها الهادف إلى تخفيض التكاليف وتحسين إنتاجية شبكتها المتنامية. وقد حافظت الشركة على استقرارها المالي حيث بلغت قيمة إجمالي أصولها 142.309 مليون ريال عماني حتى 31 ديسمبر 2020م. بينما بلغ إجمالي مصروفات رأس المال 14.008 مليون ريال عماني تم تمويلها داخلياً بالكامل من عائدات الشركة.

واصلت وحدة البيع بالتجزئة تحقيق نمواً مطرداً خلال العام 2020م. وتم تجهيز خطط فعلية من أجل توسيع شبكة الشركة لزيادة حصتها السوقية وتعزيز وتحسين الخدمات والمنتجات والعروض التي توفرها للعملاء. ونجحت الشركة خلال العام من إضافة ثماني محطات خدمة جديدة إلى شبكتها تضمنت أول محطة خدمة متكاملة تم إنشاؤها على مساحة 10,000 متر مربع ليصل العدد الإجمالي لشبكتها 229 محطة خدمة بالسلطنة. كما ويواصل وقود 'ألتيماكس 98' نجاحه حيث يعد الأفضل في السوق نظراً لنسبة الأوكتان العالية به. وتقدم محطات خدمة شركة النفط العمانية للتسويق تشكيلة متكاملة من خدمات الوقود والمنتجات والخدمات الأخرى، إضافة إلى تزويد العملاء بعروض مبتكرة تلبي متطلباتهم وتطلعاتهم. وتعد الشركة الوحيدة في قطاع تسويق الوقود التي توفر خدماتها على طريق الباطنة السريع من خلال محطتي خدمة متتاليتين.

وتركز الشركة في المقام الأول على تزويد عملائها بخدمات سهلة ومريحة تثري تجربتهم من خلال محطاتها المتكاملة. فبعد إطلاقها لمقهى 'كافيه أمازون' في عام 2018، تسعى الشركة إلى إطلاق اثنين من المطاعم العالمية ألا وهما 'ديبونيرز بيتزا' و'ستيرز برجر' في مواقع مختارة. وإضافة إلى ذلك، ساهمت محلات 'أهلين' للتسوق السريع، ومراكز أوبتيمو للعناية بالسيارات، ومقهى أهلين بعد تحديثه، في تحسين تجربة العملاء التي توفرها للزوار في جميع مواقع محطات شركة النفط العمانية للتسويق.

وعلى الرغم من المنافسة المحترمة والتحديات المختلفة التي يشهدها السوق، حافظ قطاع الأعمال التجارية بالشركة على مستوى المبيعات خلال العام 2020م. واستمرت الشركة في تطوير وتحسين كفاءة تسليم منتجاتها للعملاء، وإبرام شراكات تجارية، وتزويد العملاء بحلول مميزة عبر توظيف أحدث الابتكارات بما في ذلك تقديم 'محطة الوقود المتنقلة' وغيرها من الخدمات التي تم تصميمها خصيصاً لضمان راحتهم. وتسخر الشركة جميع التقنيات لتصميم أفضل الحلول والأدوات التي تعود بالنفع على جميع أصحاب المصلحة.

وبما يخص قطاع الطيران، قد كان لإغلاق مطار مسقط الدولي خلال الفترة من مارس 2020 حتى أكتوبر 2020 بسبب جائحة كورونا أثر كبير على أعمال وحدة قطاع الطيران. ولم يقتصر تأثير الجائحة على السلطنة فحسب بل ألفت بظلالها على قطاع الطيران عالمياً.

ومن ناحية أخرى، شهد أداء وحدة زيوت ومواد التشحيم تحسناً ملحوظاً خلال العام 2020م حيث حققت زيوت المحركات 'نفت عُمان' نمواً في حجم المبيعات بنسبة 6 بالمائة. وعلى الرغم من التحديات التي فرضتها الجائحة، تمكنت الشركة من تعزيز حصتها السوقية وإيجاد فرص وقنوات جديدة لتوزيع منتجاتها. وتواصل هذه العلامة التجارية ترسيخ مكانتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تشتهر بموثوقيتها وجودتها العالية.

وبالنسبة إلى وحدة أعمال وقود السفن، فركزت على تعزيز قاعدة عملاء الشركة في جميع الموانئ. وتتقدم الشركة بخطى واثقة في تطوير محطة تزويد السفن بالوقود والمرافق التابعة لها في ميناء الدقم حيث ما يزال المشروع قيد الإنشاء ومن المتوقع أن يبدأ تشغيله في النصف الأول من لعام 2021م. وستوفر محطة الدقم الوقود والديزل البحري وزيوت التشحيم لجميع السفن الراسية في الميناء وفي المياه الإقليمية المجاورة.

ونظراً للتحديات التي شهدتها العام 2020م ومن أجل مواصلة النمو الاستراتيجي المخطط للشركة، لا يوصي مجلس إدارة الشركة بإقرار توزيع أرباح عن العام المالي المنتهي في 31 ديسمبر 2020م على أن يتم اعتماد هذه التوصية من قبل المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية السنوي.

الموارد البشرية

تشكل الموارد البشرية أهم أصول الشركة وأعمدها فهي السر وراء إنجازاتها ونجاحاتها. وتواصل شركة النفط العُمانية للتسويق الاستثمار في رأسمالها البشري من خلال تزويده بالتدريب المستمر، وبرامج التوجيه المباشر، وبناء قدراته وإمكاناته عبر العديد من البرامج الداخلية مما جعلها إحدى أفضل الشركات المحلية التي توفر بيئة مناسبة لاحتضان وتطوير الموظفين.

وتطبق الشركة استراتيجية جديدة لإدارة كوادرها الواعدة والتي برهنت نجاحها في تعزيز مستوى تفاعل وولاء الموظفين. واليوم، حققت الشركة نسبة تعمين بلغت 86 بالمائة مما يشكل في حد ذاته إنجازاً كبيراً بالنظر إلى طبيعة أعمال بيع الوقود بالتجزئة التي تتطلب مهارات مهنية عالية لخدمة مختلف العملاء عبر شبكتها الواسعة.

المسؤولية الاجتماعية

خلال العام 2020م، سخرت شركة النفط العُمانية للتسويق ميزانيتها للمسؤولية الاجتماعية لدعم الجهود الوطنية المبذولة لمواجهة التأثيرات المترتبة عن جائحة كورونا. وتبرعت الشركة بمبلغ 100,000 ريال عُماني لصالح وزارة الصحة في بداية العام حيث كانت في طليعة الشركات التي دعمت الحكومة في مواجهة الجائحة.

ولم تقتصر جهود الشركة على ذلك فحسب بل تضمنت أيضاً التبرع لشراء جهاز اختبار عينات فيروس كورونا المستجد لمستشفى جامعة السلطان قابوس بهدف المساهمة في خطط البحث والتطوير للحدّ من انتشار الجائحة. وعلاوة على ذلك، قامت الشركة بتعزيز جهود الجمعية الطبية العُمانية حيث تبرعت بقسائم وقود إلى جميع المتطوعين العاملين في المستشفى الميداني المؤقت بالعمارات وذلك ضمن مبادرة 'معافاة' (معاً من أجل عُمان) التي أطلقتها الجمعية. ولم تغفل الشركة عن قطاع التعليم حيث وقعت اتفاقية مع جامعة السلطان قابوس لرعاية ثلاثة من طلاب الدراسات العليا سنوياً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لمدة ثلاثة أعوام لبرنامج الماجستير في الإدارة العامة، وبالإضافة إلى ذلك قامت الشركة بتمويل الأنشطة الطلابية والبحوث الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس.

نظرة مستقبلية

تتقدم الشركة بخطة واثقة في مسيرتها حيث تقوم باتباع خطة استراتيجية بعيدة المدى تستند على أربعة ركائز أساسية لضمان نموها المستدام:

- (1) "البحث عن الفرص في أسواق جديدة"
- (2) "زيادة إيرادات المبيعات غير النفطية"
- (3) "استكشاف استثمارات جديدة"
- (4) "تعزيز كفاءة العمليات"

ويستمر قطاع البيع بالتجزئة في استحداث وانتقاء مواقع استراتيجية في السلطنة والمملكة العربية السعودية وتتنافس لافتتاح محطات خدمة شركة النفط العُمانية للتسويق مع تنفيذ تصاميم جديدة لمحلات 'أهلين' للتسوق السريع والمرافق الخدمية التابعة لها. وفي العام 2021م، تعتزم الشركة تدشين أحدث محطات خدماتها المتكاملة في المعبيلة والتي تُعد إحدى المناطق الواعدة والأكثر حركة في السلطنة.

وتركز جهود وحدة الأعمال التجارية على إبرام عقود توريد جديدة لمشاريع البنية الأساسية في القطاعين الحكومي والخاص الأمر الذي من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الشركة حيث أن المشاريع المرتبطة بالبنية الأساسية ومشاريع تطوير شبكات الطرق الرئيسية تساهم في المحافظة على مستوى الطلب على منتجات وخدمات الشركة.

ومن أجل مواجهة التحديات والتغلب عليها، ستواصل الشركة تركيزها على الابتكار وإجراء التغييرات والتحسينات اللازمة للحفاظ على ريادتها لقطاع تسويق الوقود. كما ستستمر أيضاً في جهودها لتعزيز تميزها في كافة عملياتها التشغيلية والخدمات التي توفرها إلى جانب تطبيق مبادرات خفض التكاليف التشغيلية ومراجعة استراتيجياتها لمواكبة التغييرات والتحديات المستقبلية في السوق.

وستستمر شركة النفط العُمانية للتسويق في تركيزها على تطوير مواردها البشرية، وموثوقية أنظمتها لتقنية المعلومات، إضافة إلى اتباع أفضل ممارسات الصحة والسلامة والبيئة والجودة. وسينصب تركيزها كذلك على تخفيض التكاليف دون التأثير على جودة المنتجات وخدمة العملاء. كما ستواصل الشركة إثراء تجربة عملائها بأفضل الخدمات والمنتجات بما يجسد شعارها 'أنت تثق ونحن نهتم'.

وتؤكد الشركة أنها على أتم الاستعداد لمواجهة كافة التحديات المستقبلية حيث تثق بقدرتها على الاستمرار في تحقيق أفضل العائدات لجميع المساهمين.

شكر وتقدير

وفي الختام، يطيب لي أن أقدم بجزيل الشكر إلى جميع عملائنا الكرام، والمؤسسات والجهات الحكومية المختلفة، وجميع شركاءنا في البيع بالتجزئة. والشكر موصول إلى موظفينا الأكفاء على دعمهم وجهودهم الدؤوبة التي يبذلونها من أجل تعزيز نمو وتطور الشركة. وأؤكد مجدداً التزامنا التام بتزويد عملائنا بأعلى مستوى من الخدمة في جميع الأوقات.

نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وجميع موظفينا، نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله ورعاه - على قيادته الملهمة الرشيدة ورؤيته الحكيمة التي تثير درب السلطنة نحو نهضة متجددة ونمو اقتصادي واجتماعي مستدام.



مع أطيب التمنيات،
هلال بن علي الخروصي
رئيس مجلس الإدارة

